والنساء يَنْصُر بُعضهنّ بعضا قالت عائشة : ما رأيتُ مثل ما تَلقْىَ المؤمنات ! لجَلْدهُا أشدّ ُ خُضَرةً من ثوبها ! وسمع أنها قد أتَتْ رسول ا A فجاء ومعه ابنان له من غيرها . قالت : وا مالى إليه من ذَنْب إلا أنّ ما معه ليس بأغنى عنى من هذه وأخذت هُدْبةً من ثَوْبِها فقال : كذبت وا ! يا رسول ا إنى لأْنفُضُها نَفْضَ الأديم ولكنها ناشِزٌ تريد رفاعة . فقال رسول ا A : فإن كان ذلك لم تَحِلىّ َ له حتى تذُوقى عُسَيْلَته فأبصر معه ابنين له فقال : أبنوك هؤلاء ؟ قال : نعم قال : هذا الذى تزعمين ما تَزْعُمين ! فوا لهم أشْبَهِ به من الغُراب بالغراب . وروى أنها قالت : إنى كنتُ عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير . وإنه وا ما معه إلا مثلُ هذه الهُدْبة وأخذت هُدبْةً من جِلْبِابها . ضرب ذَوْقَ العُسيلة وهى تصغير العسلة وهى تصغير العسلة من قولهم : كنا فى لحمة ونبيذة وعسلة مثلا لإصابةحلاوة الجماع ولذّ َته وإنما صُغّر إشارةً إلى القدْر الذى يَحلّ ِل وأرادت بالهَبّ َة المرة الواحدة تعنى أن العسيلة قد ذبقت بالوقاع مَرَةً . والهبةّ َ : الوقَعْة يقال احذَرْ هَبّ َة السيف أى وَقْعته . شبهت ما معه بالهُدْبة فى استرخائه وضَعْفه . الجلباب : الرّ ِداء وقيل : ثَوْبٌ أوسع من الخمار تُغَطّ َى به المرأةُ رأسها وصدرها . جعل جاء عبارةَ عن المواقعة كما جُعل أتى وغشى . أبنوك هؤلاء ؟ دليل على أن الاثنين جماعة . كان فى كان ذلك تامة بمعنى وثبث . على رضى ا تعالى عنه مَرّ َ بعبد الرحمن بن عَتّ َاب قتيلا يوم الجمل فقال : لهَفْى عليك يَعْسوبَ قريش ! جدعْت أنْفى وشفيت نفسى